الواو لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لزيادة ثقلها وقربها من الطرف
واصل مقول مقوول بواوين فنقلت حركة الواو الاولى الى الساكن
قبلها ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف
للعلة السابقة هذا هو مذهب سيبويه في مبيع ومقول وذهب
الاخفش الى ان المحذوف منهما عين الفعل وان الضمة في مبيع قلبت كسرة
لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي وبيان مذهبهما في النظم في مبحث
الاجوف واصل مرمي مرموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء والضمة التي قبلها كسرة وادغمت الياء في الياء
واصل مدعو مدعوو بواوين ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين
هذا قاعدة صوغه من الفعل المتعدي وان تصغ من فعل لازم بعد ان
تعديه بحرف الجر فذا اي اسم المفعول المذكور كما اذا اردت ان تصوغه من
قولنا فعل مرة بصيغة الماضي المبني للفاعل وسكنت الراء للوزن
والمراد من مثل مر نفسه على سبيل الكناية نحو مثلك لا يبخل الزمه
بصيغة الامر اي الزم اسم المفعول المصوغ من الفعل اللازم صيغة
لاسم مفعول ذكر في سائر الاحوال الثابتة له من افراد وتثنية وجمع وضد
يهما ثم الفرق بين احواله المذكورة ان ترمه فهو من ضميره هذا ذا
المجرور بالحرف الذي عداه اليه فذكر بصيغة المبني للمجهول اي علم
تقول في المفرد المذكر زيد ممرور به فعلم كونه لمفرد مذكر من ضميره
وفي المفردة المؤنثة هند ممرور بها فعلم كونه لها من ضميرها وهكذا
الباقي نحو الزيدون ممرور بهم والزيدان والهندان ممرور بهما بسكون
الهاء للضرورة والهندات ممرور بهن بسكون النون للوزن فلم تتغير
صيغة اسم المفعول عن صيغة المفرد المذكر في جميع هذه الاحوال فلا
فرق بينها في الصورة وانما الفرق بين الاحوال المذكورة قد يقع
بالبناء للمفعول من جعلك الضمير في الاول مفردا مذكرا او من
جعلك اياه فيما عدا الاول ضد ذين وهما المفرد والمذكر وغيره

خمس

خمس صور مر بيانها هذا اعرفته فالزم واحدا اي اتبع ذا المذكور
وقس عليه الباقي ولا تؤنث الوصف ولا تثنه ولا تجمعه لان القائم
مقام الفاعل هنا الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا
مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه تنبيه
ظاهر كلام الزمخشري مقتض لجواز تقديم مثل هذا الفاعل
فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في تفسير قوله تعالى كل اولئك كان
عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه والمختار ان مثل
هذا الفاعل لا يجوز تقديمه على عامله لان الفاعل الحقيقي لا يجوز
تقديمه فنائبه اولى بالامتناع لانه اضعف فعلى هذا فالمجرور
في الاية مرفوع المحل باسم مفعول مقدر يفسره الظاهر كما في قوله
تعالى وان احد من المشركين استجارك وليس في الظاهر ضمير كما في
قوله تعالى استجارك لانه فرع الفعل فلا يحافظ على فاعله كما
يحافظ على فاعل الفعل ولو استوفى الشروط كذا قاله الرضي
وعلى هذا فيمكن ان يجعل هذا لغزا فيقال اي اسم مفعول مستوف
لشروط العمل لا يطلب فاعلا فاحفظه واعلم انه قد يجيء من فعل
المفتوح العين كفاعل فعيل وهذه القلة انما هي بالنسبة الى
مجيئه من فعل مفتوح العين كما بيناه والا فمجيئه من فعل مضموم
العين مطلقا ومكسورها اللازم كثير مقيس كما مر التنبيه
عليه كذا ايضا كمفعول يجيء فعيل وهو كثير ايضا ومع كثرته لم
يقس باجماع وفي التسهيل وليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص على
الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى
فاعل وقيده في الشرح والطلبة المتن تمثيل ما جاء فيه فعيل بمعنى
فاعل قولنا رحيم بالحاء المهملة بمعنى راحم وتمثيل ما فيه فعيل
كمفعول اتى قولنا رجيم بالجيم بمعنى مرجوم وفي عروض هذا ذا
البيت وضربه الخبن المضعف تنبيه فعيل بمعنى مفعول

قف لغز

Copyright © King Saud University